

اليقين

[486] ا تبارك وتعالى خلق عليا نورا من نوري، وخلقني نورا من نوره، وكلانا من نور واحد. ثم شرح صلى ا عليه وآله مبدأ ولادة علي عليه السلام، وان رجلا كان يسمى (المبرم) في ذلك الزمان قد عبد ا مائتي سنة وسبعين سنة، أسكن ا عز وجل في قلبه الحكمة وألهمه بحسن طاعة ربه وإنه بشر أبا طالب بما هذا لفظه: أبشر يا هذا، بأن لعلي الأعلى ألهمني إلها ما فيه بشارتك. قال أبو طالب: وما هو ؟ قال: يولد من ظهرك [من] (1) هو ولي ا عز وجل وإمام المتقين ووصي رسول رب العالمين، فإن أنت أدركت ذلك المولد فاقرئه مني السلام، وقل له: إن المبرم يقرأ عليك السلام، ويقول (أشهد أن لا إله إلا ا وأشهد أن محمدا رسول ا)، وبه تتم النبوة وبعلي تتم الوصية). ثم ذكر الحديث إلى آخره، وهذا ما أردنا منه (2). _____ (1) الزيادة منا. (2) أورده في البحار: ج 38 ص 135 ب 1 ح 72، وأورده في الغدير: ج 7 ص 347 عن كفاية الطالب: ص 260. _____